Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شديدَ المحاكاة لها ، كثيرَ الأخْذ منها ، كما هَيَّأَ له ذلك أيضاً أنه كان يتأنّى في صُنْع قصائده ، وما يزالُ بها يُنقّحُها ويهذّبُها حتى تخرجَ مستويةً في الجودة . ولعل ذلك هو الذي جعَلَ الأصمعي يصفه بأنّه عَبْدٌ من عبيد الشعر (٢١) .

(٢)

« وصف الخوف من ركوب البحر للغزو »

وأما وَصْفُ الخَوْفِ من ركوبِ البحر للغزو في السفن ، فلم نظفر منه إلاّ بقطعةٍ واحدة ، إذ يُرْوَى أنّ هشام بن عبد الملك استعمل الأسود بن بلال المحاربي على بحر الشام ، فقدَم عليه أعرابي من قومه فعَرَض له ، وأغزاه البحر ، فلما أصابت الأعرابي الأهوال ، قال (٢٢) :

أقولُ وقَدْ لاجَّ السّفينُ مُلَجَّجاً
وقَدْ بعُدَتْ بعْدَ التقرُّبِ صُورُ (٢٣)

وقَدْ عَصَفَتْ ريحٌ وللْمَوْجِ قاصفٌ
وللْبَحْرِ مِنْ تحْتِ السّفينِ هَديرُ

ألا لَيْتَ أجْري والعَطـاءَ صَفا لهمْ
وحَظّي حَطُوطٌ في الزِّمامِ وكُورُ (٢٤)

---

(٢١) العمدة ١ : ١٣٣ .
(٢٢) معجم البلدان ٣ : ٢٧٣ .
(٢٣) لاج السفين : خاض . الملجج : البحر المضطرب الموج .
(٢٤) الكور : الرحل واداته . الزمام : خيط يشد في البرة ثم يشد في طرفه المقود . الحظ : النصيب . الحطوط : الناقة النجيبة السريعة .